

تفاعلو في الخير تجوده

وحدة تنسيقية وميثاق شرف بين تنظيمين احوازيين هذا ما وقعنا عليه

وقع فصيلين احوازيين (حركة التحرير الوطني الاحوازي والجبهة الديمقراطية الشعبية للشعب العربي الاحوازي) على ميثاق شرف لكي يوحدهم وجهودهم و ينسقوا نضالهم المشترك في المجالات المختلفة خصوصا (السياسية ، الاعلامية ، الامنية) وذلك بتاريخ الثامن و العشرين من شهر نوفمبر الماضي ليسجلوا وبشكل عملي استجابة شافية لمطالب الساعة الملحة دون تحفظ وبعيدا عن كل اشكال الانانيات الحزبية و التنظيمية منسقين في مابينهم على ما هو ممكن ومتشاركين في ما يمكن فعله لخدمة القضية و نضال شعبنا دون ان يتراجعوا من ثوابتهم التنظيمية او الوطنية ، لا ، بل وضاعفوا قدراتهم التنظيمية من خلال مساعدتهم لبعضهم في المجالات المختلفة وسنشهد انشا الله في المستقبل المزيد . و كنا قبل التوقيع نتوقع ردود الافعال المختلفة منها مويده ومنها تقوم بنقد بناء و اخرين يحاولو عرقلة المسيرة . وجاءت الردود العلنية لبعض الاخوة في التنظيمات الاحوازية و الجاليات و الافراد وشاهدها الكثيرون و ننتظر ردود رسمية و علنية ايضا من تنظيمات و شخصيات احوازية اخرى يهملها الشأن الاحوازي من منطلق وطني مستقبلا وليس لدينا أي استعجال في الرد عليها . ولكن خلال الايام القليلة الماضية شاهدنا بعض المقالات تكتب دون تسمية حقيقية و مواقع احوازية تنشرها من منطلق حرية التعبير وكنا نعتقد ان الناقد المنصف الذي يتمكن من الاتصال بنا بشكل مباشر او توجيه النقد الصادق البنا لنا و الكل يعرف ارقام هواتفنا و كذلك عناويننا كما اننا نتواجد في غرفة الاحواز يوميا ومع كل هذا نحن نتفائل في الخير و نقول ان من كتب او كتبت هذه المقالات هو فاعل خير ولم يتمكن ان ينتقدنا بشكل مباشر و على هذا نرد على ما جاء في المقاليتين ([دلال](#) [الاهوازية ومحمد الاحوازي](#))

. جاء في مقال الاخت دلال....

السؤال الاول هو، ان في حين الذي الاصوات المنادية بالوحدة واحترام الآراء كانت تتزايد من اي جهة وفي الواقع في حين كنا نسمع اصواتا تنادي بالوحدة بين جميع الاحزاب والقوى الأهوازية دون استثناء، لماذا الحركة والجبهة استعجتلا في إعلان شيء باسم الوحدة الوطنية بينهم وحسب؟؟..... ، لا ان في بداية الحديث والتشاور عن الوحدة الوطنية، تعلن الحركة والجبهة حسب مصالحهما الانية (الحمد لله اصبحت مصلحة الحركة والجبهة اليوم شيء واحد) عن اتفاق بينهما وبعد ذلك تعلنان عن استعدادهما للحديث مع باقي الاحزاب والشخصيات وفقا لميثاق الشرف ! كما جاء في المادة السابعة التي تقول((هذا الميثاق الشرف يشكل نواة اساسية في رحم الوحدة التنسيقية التشاورية، وعلى هذا الاساس قنعنا ان يكون الميثاق رسالة دعوة لانضمام التنظيمات الاحوازية إليه بموافقة التنظيمين المؤسسين لهذا الميثاق)).

قبل ان ادخل في الرد على ما جاء في السؤال الاول اود ان انوه لموضوع وهو المقترح الذي طرحه الاخ المحترم طالب ابو فراس امين عام الحزب الوطني العربستاني والذي نشر في موقع الجبهة الديمقراطية بتاريخ الحادي عشر من نوفمبر من العام الجاري أي قبل توقيع ميثاق الشرف ب سبعة عشر يوما ، اننا لن نغفل عن ما جاء في المقترح من نقاط ايجابية عديدة وان عدم رد الجبهة الديمقراطية على المقترح حتى الان لم ياتي عن عدم الاهتمام بما جاء في المقترح او بمن كتب ولكن لظروف و لحسابات اخرى مختلفة تماما و اننا نقدر الجهود و الخطوات التي يقوم بها الاخ طالب المضخور خصوصا في الونة الاخيرة ولا نريد ان نزاود في الكلام حيث يعرف الاخ طالب احترامنا له رغم خلافاتنا في قضايا نعتبرها مصيرية خصوصا ما يتعلق بنظرته لايران و للانتفاضة النيسانية ولموقفه من الجبهة الديمقراطية الشعبية قبل ان ينشر الاخ طالب مشروعه وكتاباتة موجودة على موقع عربستان قبل المقترح يمكن لكل القراء مطالعتها من جديد .

اما ما يخص الرد على الاخت دلال و على سؤالها الاول الذي تذكر فيه ان الحديث عن الوحدة و التشاور بدء من خلال مقال الاخ طالب او الاخ الكعبي في غرفة الباتاك اود ان اذكرها ان الحديث عن الوحدة لم يبدأ في هذا العام بل بدأ قبل عدة اعوام وكان لحركة التحرير الوطني الاحوازي مبادرتين وللاخ عباس عساكرة مبادرة و يعرف الاخ طالب و كل الاخوة الاحوازيين هذا و لم تنجح لاسباب كلنا نعرفها كما دعت الجبهة الديمقراطية الشعبية بتاريخ الثلاثين من نيسان (أرسلت الدعوات قبل شهر) و بشكل رسمي من خلال رسائل وجهت لكل التنظيمات الاحوازية و الشخصيات المستقلة بما فيها الاخ امين عام الحزب الوطني العربستاني و كذلك من خلال التلفون و من خلال دعوة عامة على شبكات الانترنت لاجتماع تشاوري بين الاخوة الاحوازيين و حضر عدد من التنظيمات الاحوازية ومنها منظمة تحرير الاحواز ميعاد بامينها العام فالح عبد الله المنصوري و الجبهة العربية لتحرير الاحواز بامينها العام محمود بشاري و حركة التجمع الوطني الاحوازي من خلال رسالة تانيد للمجتمعين ارسلها الاخ المناضل

الدكتور عباس عساكرة الناطق الرسمي للحركة وبمشاركة فاعلة من الجبهة الديمقراطية كما حضر عدد كبير من الشخصيات المستقلة الاحوازية و كان اكبر التجمعات الاحوازية الذي ضم عدد من التنظيمات و للاسف غابت باقي التنظيمات دون ان ترسل حتى رسالة او رد بما فيها الحزب الوطني العربستاني رغم الظروف الملحة التي كانت تمر بها الانتفاضة و الحاجة الى مثل هكذا اجتماع وشكلت من بين الحاضرين لجنة من بين التنظيمات و المستقلين وعقد اجتماع على شبكة الانترنت و لازالت قائمة و لم تحل بعد ((كما ان بحث الوحدة التنسيقية بدأ قبل مقترح الاخ ابو فراس بين لجنة العلاقات الاحوازية في الجبهة و الحركة وحتى اذا افترضنا ان مشروع الاخ ابو فراس سبق ميثاق الشرف لم يكون قبل هذا عدد من المشاريع الاحوازية الذي سبقت مشروع الاخ ابو فراس؟)) . ومع هذا اننا لم نكتب و لم نعاتب على عدم حضوره و نقدر و نفهم الظروف الذي يمر بها كل تنظيم او استدلاله لعدم الحضور ، كما يا صاحبة المقال بماذا يضر التنسيق بين الحركة و الجبهة بمشروع او مثل ما سميتيه مقال الاخ طالب المذخور وهل ما جاء به مشروع الاخ طالب يضر الجبهة و الحركة ونحن لا نرى ذلك بل نراه خطوة الى الامام في ما يخص مواقف الحزب تجاه القضية الاحوازية وكبر الاخ طالب اكثر من قبل باعيننا بقدرته علي التغيير و طرح الامور بشجاعة كما اننا نتفائل ان نناقشه في المستقبل في كل الامور التي طرحت في المشروع ونقول اراننا وافكارنا في ما نختلف معه و نسمع لافكاره بشكل مباشر عند الوقت المناسب والكل يعرف اننا لا نهمل و لا نتساهل بل نمد انفسنا بكل صبر للامور وكما طلبتي لا نريد الاستعجال في القضايا و الردود ، ولا ادري لماذا انت مزعجة ان تصبح مصلحة الجبهة و الحركة مصلحة واحدة اليس بالوحدة قوة وقوتنا للاحواز جميعا و نحن من ابناء الاحواز او انك لا ترى ابناء الاحواز هم اهوازيين؟؟؟؟ بل اتوا من جبال القوغاز!!!!!! او ان قوتنا تزعجكم؟؟ كما اتمنى لو كنت لا تدخلني الاخ ابو فراس في مقالاتك هذه لانه احرص على الوحدة بين التنظيمات وانه يكتب اسمه الحقيقي في كل كتاباته. اما مايخص البند السابع في الميثاق الذي اعتبرتيه يعيق وحدة باقي الحركات او يعيق حركة أي من الفصيلين اود ان انبه صاحبة المقال انني استغرب كيف تقرنين البند السابع قبل قرانتها للبند الخامس الذي يجيز لاي من الفصيلين التوقيع مع أي فصيل اخر و حتى توقيع على ميثاق شرف اخر كما ان البند السابع لم يحمل أي شرط على أي جهة بل انه اعتبر دعوة لباقي التنظيمات وان هذا لا يعني ان التنظيمات تاتي ضمن الشروط بل انها قادرة ان تناقش كل البنود مع المؤسسين وللعلم اننا لا ننتظر ان يناقشنا احدا بها بل نحن من يذهب لاختوتنا لمناقشتها ولاكمال رونييتنا و تصحيح اخطانا و رونييتنا و ان كلمة نوات تعني تماما انه الخطوة الاولى و المشوار لا ينتهي بالخطوة الاولى كما ان كلمة قناعتنا تعني ان هناك قناعات اخرى وهي محترمة لنا . اما ما يخص هذا الجزء من مقالك (((اما الشيء الثاني الذي يطرح نفسه هنا هو ، نحن لم نعلم بعد بانهم حول اي شي اتفقوا ، لاننا اذ نقرأ ميثاق الشرف يبدوا انهم بعد جلسات حوار متعددة ومكثفة متفقين في المادة الاولى علي ان ارض الأهواز محتلة وهل كان عندهم شك حول هذا الامر حتي الان؟ وفي المادة الرابعة ايضا يقولون اتفقت القيادتان على ان الخطاب السياسي العام هو المطالبة بحق شعبنا في تقرير مصيره)))) لا تذكر باقي البند الذي يتكلم عن تحرير الارض و الانسان

وفي باقي المواد لم نري شيئا "جديد او اتفاقا" حقيقيا. وفي الحقيقة ما اتفقوا عليه في هذا الميثاق، كل انسان اهوازي متفق عليه و لم تكون هناك حاجة لانعقاد جلسات متعددة و مكثفة لكي يعلنوا في ختامها ان الأهواز ارض محتلة .بل كان يجدر بهم ان يتفقوا علي ما كانوا مختلفين عليه)))

خصوصا البند الرابع الذي ذكرتيه و اتيت بنصف البند و ليس ب كله وهذا يدل على ان كاتبة المقال من أي نوع من الكتاب حول اتفاق القيادتين على الخطاب السياسي و الذي ينص على حق تقرير المصير و تحرير الارض و الانسان ويعني ذلك احترام كل الرونيتين للجبهة الديمقراطية الشعبية للشعب العربي الاحوازي التي تتبنى شعار حق تقرير المصير و خلاص شعبنا من الاحتلال الايراني على اساس الشرعية الدولية وكذلك رونية الاخوة في حركة التحرير الوطني الاحوازي التي تتبنى الاستقلال الكامل للاحواز و الشعب و يمكن لك ان تراجع منهجي الجبهة الديمقراطية و الحركة لتعرفي المزيد. وان هذا البند يعتبر هام جدا لانه الاساس في توحيد الخطاب السياسي و تقريبه بين الجبهة والحركة وهو الهدف المشترك الذي جمع الجبهة و الحركة في ميثاق الشرف اما حول الاحتلال اقول لك ، تاكيدنا على ان الاحواز عربية والاحواز جزأ لا يتجزء من الوطن العربي وايران الدولة تحتل الاحواز منذ عام 1925 ياتي في اوائل مواد وبنود الميثاق و بقوة في الدباجة لان هناك من يقول ان الاحواز ايرانية و الشعب الاحوازي شعب ايراني ويبحث الحل في اروقة ومجرات سياسة الايرانيين من يسار متخاذل وملكي شوفيوني عنصري كما ان هناك من لن يتجرء من اطلاق كلمة الاحتلال لانه يعرف ما بعد هذه الكلمة من كلمات و مقولات سياسية وقانونية وايضا تاريخية وما يتوقف عليها من مواقف .

اما كلامك في ان الفصيلين اتفقا على اشيء كل الشارع الاحوازي متفق عليها في مايخص تقرير المصير و الاحتلال فهذا عظيم و عليك ان تلومي و توجه قلمك لاولئك الذين لا يتفقون و لا يريدون ان ينسجموا مع الشارع الاحوازي بان الاحواز محتلة ولا بد لابناء الاحواز ان يحارروها كما جاء في ميثاق الشرف . كما انني استغرب كيف لا ترى صاحبة المقال المواد التي تتحدث عن التنسيق في العمل الاعلامي وكذلك الامني و على صعيد العلاقات الدولية و الامور السياسية كما ان طرحها لموضوع العلم و ان الفصيلين لم يحل أي من القضايا الخلافية التي بينهما اسنك بـ

الله تتكلمين عن **وحدة لتنظيمات احوازية** ، و **وحدة العلم** و انت تعرفين ان هذه التنظيمات كلها تنادي و تتبنى اسم الاحواز الا تنظيم واحد فلماذا انت ايضا لا تنسجمي مع الآخرين و تنتازلي عن **اسم الاهواز** كما فعل الاخ المناضل طالب اليس لك قناعاتك فكيف تتوقعين منا ان نضغط على الاخوة في الحركة ان يتنازلوا من قناعاتهم لنا ؟؟ او ماهو حلال عليك حرام علينا حسب رونيتهك ومع هذا اننا لم نذهب للحوار مع الاخوة او هم لم ياتوا للحوار معنا كي يسقطوا ما نؤمن به بل بحثنا ما يمكن العمل به و لم نشير أي موضوع خلافي مادام الجماهيرتطالبنا بوحدة تنسيقية و رص الصفوف و للقضايا التي نختلف بها وقتها وزمنها للطرح ولكل حادث حديث وما قمنا به اقل الايمان وكما نرى اننا حلفاء مع جبهة الشعوب غير الفارسية في ايران وفي حين نختلف معهم في الكثير من القضايا فكيف لنا ان نجتمع مع بلوشي او تركماني او تركي اذري و كردي ولري رغم الخلافات و لا نجتمع مع احوازي تجمعنا معه وحدة الاهداف و النضال و العمومة و العروبة ؟؟؟ وهل العلم من صنع الاحوازيين او الاحوازيين هم من صنع العلم و هل شكل العلم اهم من خلاص الاحواز من براثن الاحتلال خصوصا وحملته ابناء الاحواز او تخلص الاحواز هو الاهم ؟؟؟ وهل اننا نقف مكتوفي الايدي لاننا نختلف على العلم و حتى التسمية او علينا تحريك الساكن لكي ننقل الى نقاط نوعية اخرى و اما عن موضوع الاستعجال فاقول لك اننا لن نستعجل بل سنين تاخرنا والوحدة اليوم اساسا اصبحت موجودة في الشارع الاحوازي قبل تنظيماته و اننا كما تقولين متفقين مع الشارع و خطواته و ارجو ان تتفانلي في الخير و لا تتسرعي في قولك ان البناء خطأ لذا لن تدوم هذه الوحدة و لا تزرعي التشاؤم حيث حتى اذا فشل أي مشروع هو يعتبر نجاح عند العاقل لانه يستفيد من الفشل ليبني على اساسه خطاه القادمة اذا كانت النوايا حسنة لذا تفانلي عسى و ان تكون هذه الوحدة تشجع الآخرين او تخلق منافسة احوازية شريفة للعمل الوحدوي تنتهي برص الصفوف ووصولا الى وحدة شاملة . اما عن الشفافية والعنلية لا اعلم كيف تتوقعين ان تطرح كل خطط و مشاريع التنظيمات الاحوازية بين ايديك و عليك ان تعلمي ليس وحدنا بل حتى الاخ طالب الذي تستتري به لديه الكثير من الافكار و الامور والخطط الغير مكشوفة وهذا امر طبيعي جدا حيث ان التنظيمات الاحوازية لا يمكن لها وهي تصارع عدو محتل وله اذنايه و اذياله ان تكشف كل برامجها . وان كان لو كنا نعرف عن كاتبة المقالة لاخذنا رائيها في كل صغيرة وكبيرة وان كنا نعرف من قبل ارائها في ما نفكر نحن به .

اما ادعوتك للتنظيمات الاحوازية والاحوازيين ان لا يباركوا لهذه الخطوة فلا استغرب لها لانك غير قادرة ان ترى تنظيمين احوازيين يغتربان لكي يسعيا مع بعض لرص الصف الاحوازي وانهم يثبتان للجميع عملا ان القوة في الوحدة و اني ادعوك ان تراجع نفسك و تناشدي ضميرك هل نبقى على افراد افضل او تنظيمين ننسق خطواتنا مع بعض لخدمة قضيتنا بما فيها العمل على رص الصف الاحوازي لذا تفانلي في الخير ستجديه وانني ادعوك ان تتصلي مباشرة لكي تتعرفي الامور بشفافية اكبر ونوضحها لكي على طريقتنا الجبهاوية . اما ما تفضل به الاخ محمد الاحوازي (من الاحواز؟؟؟) و الذي عبر عن نواياه الوطنية في ما يخص الميثاق ، قبل كل شي نقول له اننا نتفهم ما تقوله و ما جاء في مقالك وان ما جاء في المقال يطمح له كل احوازي شريف يريد لم الشمل الاحوازي في مواجهة العدو الايراني والاتفاق على ميثاق الشرف مع الاخوة في الحركة هو اولا لتفعيل العمل الوحدوي الاحوازي وهو السلم الاول للبيت الاحوازي الواسع و نؤكد لك و لكل ابناء الاحواز ان الاتفاق مع الحركة لا يعني نهاية المطاف في التحرك لرص الصفوف بل انه قاعدة صلبة للانطلاق نحو الامام وبالاتفاق مع اخوتنا في الحركة والذي هم يسعون بدورهم لرص الصفوف مع باقي الحركات الاحوازية المؤمنة بذلك .

ونعاهدكم والايام تشهد اننا سنبدل كل ما بوسعنا لرفع كل العوائق المانعة للوحدة ولتكون ثقتك بالرفيق ابو بشار عاليه جدا انه الرجل الصادق لشعبه و لاهدافه و انه لا يفوت أي فرصة لتضعيف العدو و رص الصف الاحوازي ونقول لك اخي عتبك على الرأس والعين ولكن الامور لا تكفيها كتابة المقالات بل لانجاز أي عمل خصوصا بين تنظيمات مختلفة لابد وان تكون قاعدة وظروف عينية وها هية الظروف تهينت و الوعي و المسؤولية عند الاحوازيين تظهر يوم بعد يوم و يخطون جميعا ويعملون جميعا لخدمة قضيبتهم . - واصبر صبرا جميلا، يروها بعيدا و نراها قريبا .

ابو شريف الاحوازي

2005/12/4